الهتافات الثورية: دراسة فى ضوء علم العلامات

د. منال جمال محمود
مدرس اللغويات بقسم اللغة العربية
كلية الألسن - جامعة عين شمس

Revolutionary Slogans: a semiological study

Abstract

This paper presents a semiology study of post-Arab Spring slogans in Tunisia and Egypt. The approach deals with approximately one hundred and thirty slogans. It is in the introduction, followed by the applied study which is divided into two parts. The first section search in linguistic signs in their four levels; the phonetics, morphological, Structural, semantic level, and finally rhetorical level. The second part of the applied study: The non-linguistic signs of Typography, color and image. The conclusion presents results of the research.

Key words: Slogans - signs science - linguistic signs - non-linguistic signs.

الهتافات الثورية: دراسة فى ضوء علم العلامات

الملخص:

تقدم هذه الورقة البحثية دراسة لغوية لهتافات ما بعد الربيع العربي في تونس ومصر؛ وتقع في مقدمة، ودراسة تطبيقية تنقسم إلى قسمين؛ يعنى القسم الأول ببحث العلامات اللغوية بمستوياتها الأربعة؛ فيدرس المستوى الصوتي، والمستوى الصرفى، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي. أما القسم الثاني منها: فيهتم بالعلامات غير اللغوية من خط ولون وصورة، وتختم الدراسة بخلاصة بها أهم نتائج البحث. توصلت الدراسة إلى أن الهتافات فى مصر وتونس توظف عدد من العلامات اللغوية وغير اللغوية لتعبير عن رفض السلطة الجديدة ومقاومتها ومناشدة التغيير.

الكلمات المفتاحية: الهتاف – علم العلامات – العلامات اللغوية – العلامات غير اللغوية.

الهتافات الثورية
دراسة فى ضوء علم العلامات

هذه دراسة لغوية موضوعها هتافات ما بعد الربيع العربي في تونس ومصر[١]؛ فقد شهدت الدولتان بعد ثورتيهما زخمًا سياسيًا وحِراكًا شعبيًا تمثل في اندلاع العديد من المظاهرات، وقد رُفعت فيها هتافات عدة جاءت محملةً بأيديولوجيات متنوعةً طبقًا لمرجعيات منظميها ومطالبهم، وتكشف هذه الهتافات عن طبيعة الشخصية المصرية والتونسية التي أصبحت ثائرة مطالبة بحقوقها رافضة لوسائل القمع والهيمنة من جانب أي سلطة. وتهدف الدراسة إلى بيان السمات اللغوية وغير اللغوية لهتافات هذه الفترة، وطرق صياغتها وتشكيلها.

وتتناول الدراسة ما يقرب من ثمانين هتافًا، رصدتها الدراسة من مواقع إلكترونية متعددة. وتقع الدراسة في مقدمة نظرية تقدم تعريفًا لكل من الهتاف وعلم العلامات، ثم تأتي الدراسة التطبيقية التي تنقسم إلى قسمين؛ يعنى القسم الأول ببحث العلامات اللغوية بمستوياتها الأربعة؛ فيدرس المستوى الصوتي السمات التي توفر للهتاف القدرة على التكرار من سجع وجناس وتوازٍ. ويتناول المستوى الصرفي الضمائر وتنوعها، والمصدر ودوره في اختزال محتوى الهتاف، وصيغة المبالغة. ويبحث المستوى التركيبي الجمل الإنشائية، والجمل الخبرية، وتوظيفها لتحقيق هدف الهتاف، كما يدرس بعض السمات التركيبية من نفي وحذف وتقديم وتأخير. ثم يأتي المستوى الدلالي فيدرس الوحدات البذيئة والوحدات العاطفية والوحدات المؤدلجة والوحدات الدالة على نظام الحكم. أما القسم الثاني من الدراسة التطبيقية: فيهتم بالعلامات غير اللغوية من خط ولون وصورة، ويناقش دور كل منها في توصيل رسالة الهتاف وترسيخها في ذهن المتلقي. وتختم الدراسة بخلاصة بها أهم نتائج البحث، وقائمة المصادر والمراجع. وجدير بالذكر أن في الدراسة نوعان من الهوامش الأول يأتي بين قوسين هلاليين فقط ويشير إلى مراجع الدراسة، والثاني يأتي بين قوسين هلاليين تسبقهم نجمة إشارة إلى مصدر الهتاف.

مقدمة نظرية:

الهتاف: يعرف بأنه "عبارة قصيرة سهلة التذكر تستخدم للإعلان عن فكرة أو منتج"[٢]،وينظر إليه على أنه رسالة مقنعة[٣]، وأنه "وسيلة لجذب الاهتمام والحث على أمر ما"[٤]، كما أنه وسيلة لتبسيط الأفكار المعقدة والتعبير عن أهداف كل جماعة وأيديولوجياتها، وهو يشكل الهوية ويستدعي العنف ويعبر عن الأمال في المستقبل[٥].قد اهتم عدد من الدراسات الغربية بالهتافات ودورها في المجتمعات مثل دراسة الباحث لو إكس Lu, X التي رصد فيها الهتافات السياسية في الصين ، ورأى أنها صيغت لتعبير عن تغيير الظروف الاجتماعية من جهة ، كما وظفت من جانب السلطة لفرض سيطرتها ، فالهتافات غيرت وجه الصين الشيوعية كما أنها أثرت في نمط الفكر الصيني[٦]. كما اهتمت دراسة سالي يانج Sally Young [٧] بدراسة سمات الهتافات الانتخابية في استراليا في الفترة من ١٩٤٨إلى ٢٠٠٤.

وعلم العلامات هو ترجمة لموضوع السيميولوجيا Semiology / Semiotic [٢] الذي يعنى بدراسة العلامة [١]. ويتسع لدراسة مختلف العلامات اللغوية وغير اللغوية، يقول بيرو غيرو إنه "علم يهتم بدراسة أنظمة العلامات، اللغات، أنظمة الإشارات، التعليمات..."[٨]. ويقول

إيكو إنه"يهتم بكل شيء يمكن أن يؤخذ بوصفه علامة"[٩]. وقد كتب عدد من الباحثين عن أهمية علم العلامات فقد لاحظ ديڤيد سلس Sless David أنه يساعد في اكتشاف المعاني الإيحائية للنصوص[١٠]. ويركز على داخل النص، ويهدف – أساسًا- إلى بيان شبكة العلاقات القائمة بين عناصر الدال من حروف وكلمات وعبارات. [١١]. ويرى د.سعيد بنكراد أن علم العلامات يهتم بكل مجالات الفعل الإنساني : فهو أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءا من الانفعالات البسيطة، ومرورًا بالطقوس الاجتماعية، وانتهاء بالأنساق الإيديولوجية الكبرى"[١٢]. وقد تعدد اهتمام الباحثين بالعلامة وتقسيمها. وستعرض الدراسة فيما يلي لتقسيم بيرس وتقسيم برنار توسان لأهميتهما في الدراسة:

(أ) ***تصنيف بيرس الذي قسم فيه العلامة - وفقًا لعلاقتها بالمشار إليه – إلى أقسام ثلاثة:***
الأيقونة Icon: "الأيقونة علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل صفات تمتلكها، من أمثلته الصور الشخصية[١٣]. **المؤشر Index**: "هو العلامة التي تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل وقوع هذا الشيء عليها في الواقع"[١٤]، ومن أمثلته الأعراض الطبية التي تشير إلى وجود علة عند المريض[١٥]. **الرمز Symbol**: "الرمز هو علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل قانون غالبًا ما يعتمد على التداعي بين أفكار عامة"[١٦]. ومن ذلك الألفاظ، وعلامات المرور [١٧]

(٢) ***أما برنار توسان فيقسم العلامات إلى:*** **علامات لسانية**: تضم مستويات التحليل اللغوي المختلفة: التركيب والتصريف والدلالة[١٨].**علامات غير لسانية**: وهي العلامات الشمية، والعلامات الذوقية، والعلامات الإشارية، والعلامات السمعية وأخيرًا العلامات الأيقونية[١٩].

وستفيد الدراسة من هذين التقسيمين؛ إذ تقسم العلامات داخل الهتاف إلى علامات لغوية وعلامات غير لغوية، وتفيد عند الدراسة التطبيقية من تقسيم بيرس للعلامة.

<u>الدراسة التطبيقية:</u>

١ العلامات اللغوية:

١,١ المستوى الصوتي:

تتناول الدراسة السمات الصوتية التي تتوافر في الهتافات التي أطلقها المحتجون في كل من تونس ومصر؛ فتدرس طرق توظيف السجع، والسجع والجناس، والتوزاي: على النحو التالى:

١,٢ السجع:

يقول العلوي هو "اتفاق الفواصل في الكلام المنثور في الحرف أو في الوزن أو في مجموعهما"[٢٠]. يعد السجع إحدى السمات المميزة للهتاف الجيد حيث تكسبه موسيقى، وتكفل له القدرة على الترديد والحفظ والاسترجاع[٢١].وترصده الدراسة على النحو التالى :

السجع بين الكلمات الدالة على الأحداث

١- ت: ٢٠١١/١٠/٢٦ [٢٢]: شفافية مسرحية والقضية هية هية*[٢٣]

٢- ت: ٢٠١٣/٧/٢٦: **الخوف من الانتخابات دفعهم إلى الاغتيالات** *[٢٤].

يقوم الهتاف الأول على السجع، وتُظهر الكلمات المسجوعة الموقف التونسي في كليته؛ فقد جاء الهتاف بكلمة "شفافية"، وتبرز رؤية حزب النهضة للانتخابات البرلمانية؛ حيث أنها تمت بشكل واضح وشفاف. وتبرز كلمة **"مسرحية"** رؤية المعارضة للانتخابات البرلمانية بأنها تمثيل وادعاء. وتبين الكلمة المسجوعة الثالثة **"هية هية"** وهي الانحراف العادي بالضمير**"هي"** أن أمور الانتخابات تسير على ما هي عليه من ادعاء السلطة بوجود انتخابات حقيقية من جانب ورؤية المعارضة لهذا الأمر من جانب آخر على أنه ادعاءات كاذبة. فالكلمات المسجوعة تبرز الموقف التونسي في كليته. جاء السجع في الهتاف الثانى بين كلمتين إحداهما تمثل أحداثًا مستقبليه وهي **"الانتخابات"** الرئاسية التي حُدد لها أن تكو في نهاية عام ٢٠١٣، والحدث الحالي هو **"الاغتيالات"**، والمقصود به اغتيال شكري بلعيد وبعده محمد البراهمي وهما من أقطاب المعارضة التونسية، وتوجز كلمتا السجع رؤية حزب النهضة ومؤيديه؛ إذ يرون أن خوف أنصار النظام السابق من الانتخابات الرئاسية دفعهم إلى اغتيال البراهمي. ويدفع حزب النهضة بذلك الشبهة عن نفسه. ويلاحظ أن السجع في هذان النموذجين من السجع القصير وهو "أن تكون كل واحدة من السجعتين مؤلفة من ألفاظ قليلة، وكلما قلت الألفاظ كان أحسن لقرب الفواصل المسجوعة من سمع السامع"[٢٥]

ويختزل هذا النوع من السجع رسالة الهتاف.

السجع بين الكلمات الدالة المكان والحدث:

- م: ٢٠١٢/٣/٢٥: أخويا مات في **المدرج** والداخلية واقفة **تتفرج** * [٢٦].

ووقع السجع بين كلمتي **"المدرج وتتفرج"**، الأولى **"المدرج"** هي مكان الحدث الأليم[٢٧] الذي قتل فيه ما يقرب من اثنين وسبعين مشجعا ووقع فيه عدد من المصابين، و**"تتفرج"** هو فعل الداخلية السلبي الذي جاء الهتاف ليوبخ الشرطة عليه، ويسعى إلى تشكيل موقف سلبي منها.

١,٣ السجع والجناس:

قد ترتفع درجة الموسيقى في الهتاف المسجوع من خلال إضافة مصدر آخر هو الجناس؛ ويعني "ما اتفق لفظه واختلف معناه"[٢٨]، وقال عنه العلوي "هو من ألطف مجاري الكلام، ومن أحسن مداخله"[٢٩]. وجاء في عينة الدراسة على النحو التالي:

- م: ٢٠١١/٩/٩: مطلب أى مصرى **شريف** هو إعدام صفوت **الشريف** * [٣٠]

اختار منتج الهتاف أن يأتي بكلمة **"شريف"** مرتين؛ تدل الأولى على نقاء ونبل المصري الذي يردد مطالبه، ويقصد بالثانية صفوت الشريف أمين الحزب الوطني الحاكم في مصر حتى سقوط النظام، وقد وقع بين الكلمتين سجع وجناس تام؛ واجتماع الظاهرتين يركز الضوء على ما يريده رافعو الهتاف من إعدام لصفوت الشريف نظرًا لم نسب له من اتهامات ممثلة في إفساده للحياة السياسية واستيلائه على الأموال العامة.

١,٤ التوازي:

تحدث ابن الأثير عن جانب من التوازي يطلق عليه التوازن فيقول "هى أن تكون ألفاظ الفواصل من الكلام المنثور متساوية الوزن ..." [٣١]. وقال عن التأثير الذي يحدثه هذا التوازن "للكلام بذلك طلاوة ورونق، وسببه الاعتدال؛ لأنه مطلوب في جميع الأشياء. وإذ كانت مقاطع كلام معتدلة وقعت من النفس موقع الاستحسان"[٣٢]. تقول عنه د. إيمان السعيد" من المهم أن

نؤكد أن المرسل يتخذ من هذه البنية الإيقاعية المتجانسة وسيلة ليحملها أفكاره ومشاعره"[٣٣]. والتوازي هو أحد أشكال التكرار في الهتاف[٣٤]، وهو من سماته المميزة، ويكون الهدف منه الإقناع من خلال التأكيد[٣٥]. وقد حدد د. محمد العبد[٣٦] أنواعًا للتوازي (التوازن) جاء منها في شعارات عينة الدراسة ما يلي:

الاتفاق في زنة الوحدات وعددها وترتيبها والفاصلة: يظهر هذا النمط في الهتافات التونسية والمصرية على النحو التالي:

- ت:١٣ /٢٠١٣/٨: سرقين بلادنا سجنين أولادنا * [٣٧]

ويلح مروُّجو الهتاف من خلال الاتفاق في عدد الوحدات وترتيبها والفاصلة على فكرة واحدة هي إظهار مساوئ السلطة، فال التونسي يعبر من خلال الجملتين المتوازيتين عن سرقة البلاد وسجن الأولاد.

الاتفاق في عدد الوحدات وترتيبها والفاصلة والاختلاف في الوزن:

- م12/٢٣/: ٢٠١١ «الشعب اتهان.. الشعب اتذل.. خلتها طين.. خلتها خل» * [٣٨].

يقوم هذا الهتاف على التوازي بشكل أساسي؛ وحاولت الجماعة التي أطلقته أن تعكس رؤيتها للحالة التي وصل إليها الشعب في ظل حكم المجلس العسكري؛ فقد جاء هذا الهتاف ضمن مليونية رد الاعتبار لـ «حرائر مصر» للتنديد بالانتهاكات التي تعرضت لها الفتيات في أحداث مجلس الوزراء [٣٩]؛ حتى يشكو للسلطة واقع الشعب السلبي **"اتهان واتذل وطين وخل"** أملا في تغيير هذا الواقع، حتى يستشعر متلقي الهتاف واقعه السلبي ويسعى إلى التغيير كما يرمي مروَّجو الهتاف.

٢ المستوى الصرفي:

٢,١ أولاً: الضمير:

٢,١,١ ضمائر التكلم (المفرد والجمع):

تتناول الدراسة اختيار الهتافات لضمائر التكلم المنفصلة والمتصلة في صيغة الإفراد والجمع، والغاية منها على النحو التالي:

١- م: ٨ /٢٠١١/٧: دم بدم رصاص برصاص.. احنا **كرهنا** الظلم خلاص*[٤٠].

٢- م: ٢٠١١/٩/٣٠: **إحنا** الشعب الخط الأحمر* [٤١].

٣- م:٢٠١١/١١/١٨: ويا اهلينا ياهلينا مش عايزين وصايا علينا*[٤٢].

وظف الهتاف الأول الضمير المنفصل في الصيغة العامية**"إحنا"** والمتصل **"نا"**؛ وذلك في جمعة الخلاص للمطالبة بالقصاص من قتلة الثوار؛ وذلك تعبيرًا عن حالة كره الظلم بين عموم المرددين للهتاف. ووظف الهتاف الثالث الضمير المتصل **"نا"** الذي جاء مكررًا في **"أهلينا وعايزين وعلينا"**، واستخدام الضمير هنا فيه إلغاء للمسافة بين المتكلم والسامع، ومن شأنه أيضًا أن يشعر السامع بانتمائه إلى المجموعة نفسها، وقد يكون هذا دافعًا لتبنى موقفًا واحدًا؛ كما يرى مطلقو الهتاف برفض وصاية المجلس العسكري عليه. وقد يشعر ضمير المتكلم باعتداد المتكلم بنفسه[٤٣]، ويظهر هذا في الهتاف الثانى الذي رددته النساء عقب مذبحة بورسعيد ضمير جماعة المتكلمين منفصلا ومتصلا، بيانًا أن أولاد المصريين قوة لا يمكن تجاوزها.

٢,١,٢ ضمير المخاطب:

جاء توظيف الهتافات لضمائر الخطاب على النحو التالي:

١-م:٢٠١١/١٢/٢٣: ارفعي **رأسك**.. ارفعي **رأسك انت** أشرف من اللي **داسك***(٤٤)

٢-م:٢٠١١/١٢/٢٣«طنطاوي عر بناتكو - طنطاوي قتل ولادكو.. انزلوا من بيتوكوا"*(٤٥)

الأصل في ضمير الخطاب "أن يكون لمشاهد معين، ولكنه قد يخاطب به غير المشاهد بتنزيله منزلة المشاهد .... ليعم بها كل من يمكن خطابه على سبيل البدل"(٤٦)، وقد جاء هذا في هتفافات المظاهرات التي اندلعت منددة بالاعتداء على الفتيات عند فض اعتصام مجلس الوزراء فى النموذج الأول ليتوجه مطلقو الهتاف بالخطاب إلى كل امرأة مصرية أحست بالإهانة من جراء الاعتداء على النساء في أحداث فض لاعتصام. كما توجه الهتاف الثانى بالخطاب إلى المصريين جميعًا من خلال الضمير المتصل "بناتكو.. ولادكو ...بيوتكو" بيانًا لما وقع لهن من انتهاكات ممثلة في التعرية والقتل.

٢,٢ المصدر:

يكثر اختيار المصدرفي هتافات موضوع الدراسة، كما يلي:

١- ت: ٢٠١٢/٣/١٨: المرأة تريد **تحكيم** شرع الله * (٤٧)

٢- ت: ٢٠١٣/١٠/٢٤: **الاستقالة الاستقالة** يا حكومة العمالة "ديفاج"* (٤٨)

٣- م: ٢٠١١/٧/٨: «**الصمود الصمود**.. زمن الخونة لن يعود» * (٤٩).

ويتناسب المصدر بحسب دلالته مع الهتاف؛ فالمصدر هو "الاسم الدال بالأصالة على المعنى"(٥٠) وهو أيضًا "ما دل على حدث وزمان مجهول"(٥١)، وتتفق دلالة المصدر على المعنى مع ما يمتاز به الهتاف من الاختزال والتركيز على المطلب الأساسي (٥٢).جاءت المصادر في هذه النماذج من أفعال ثلاثية صمد "**صمود**"، وأفعال مزيدة كما في "**أعدم**" "**إعدام**" "**واستقال**" و"**استقال**" وحكَّم "تحكيم" ويلاحظ أنه تم التعبير عن المطلب الأساسي للهتاف من خلال هذه المصادر؛ من خلال الدعوة إلى تحكيم شرع الله، والمطالبة بالاستقالة، والحث على الصمود.

٢,٣ صيغة المبالغة:

تدل صيغة المبالغة على الكثرة والمبالغة(٥٣) ويرى ابن جني أن "المبالغة زيادة في المعنى تقتضي زيادة في اللفظ" (٥٤) جاءت صيغة المبالغة في الهتافات على النحو التالي:

١- ت: /٢٠١٣/٢: غنوشي يا سفاح لن يخيفنا السلاح * (٥٥)

٢- ت:١٣ /٢٠١٣/٨: سرقين بلادنا سجنين أولادنا * (٥٦)

وجاءت الهتافات التونسية بالصيغة فعَّال؛ مع "**سفاح**" عند الحديث عن الغنوشي رئيس حزب النهضة، وذلك بعد حادث اغتيال شكري بلعيد؛ وتشير هذه الصيغة إلى بيان مطلقو الهتاف كثرة إراقة الغنوشي للدماء، مما يشوه صورة السلطة عند المتلقي التونسي. كما وظف الهتاف الثاني هذه الصيغة مع "سرقين" و"سجنين، عند الحديث عن ممارسات حزب النهضة، الغرض منه بيان كثرة سرقة الحزب البلاد وقتل الأولاد.

٣ المستوى التركيبي [٥٧]:

تتناول الدراسة في هذا الجزء منها بنية جملة الهتاف؛ فتبحث الجملة من حيث المعنى حيث تقسم الجمل إلى: جمل إنشائية فيها تركيز على الإنشاء الطلبي الذي يتناول: الاستفهام والنداء والإغراء والأمر، وتعدد للجمل الإنشائية في الهتاف الواحد. وجمل خبرية:(اسمية وفعلية). كما تقف الدراسة عند بعض السمات التركيبية المهمة وهي: النفي والحذف والتقديم والتأخير.

٣,١ الجمل الإنشائية:

٣,١,١ الاستفهام

الأصل في الاستفهام أن يكون لطلب الفهم، [٥٨]، بوساطة أداة من أدواته، وقد يخرج عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى تفهم من المقام. ويكثر خروجه فى هتافات عينة الدراسة عن معناه الحقيقي؛ إذ إن الهتافات قد تتضمن سؤالا بلاغيًا يكون الغرض منه إثارة ذهن المتلقي [٥٩] وجاء الاستفهام لعدد من الأغراض هي:

الاستبطاء[٦٠] والاستنكار:

- م٢٠١١/٩/٩: عدى بدل الشهر اتنين واللى قتلوا إخواتنا فين؟ * [٦١]

يأتي الاستفهام في شكله المقلوب، ويتحقق من خلال الأداة "فين" تحريف الأداة الفصيحة "أين". جاء الاستفهام في الهتاف الأول ليعبر عن وجهة نظر مروجو الهتاف من استبطاء لمحاكمة القتلة والمفسدين بعد ثورة ٢٥ من يناير، ويتبع هذا الاستبطاء استنكار هذا الوضع طمعًا في أن يسمع المجلس العسكري صوت المتظاهرين ويستجيب لهم.

التعجب والاستبعاد:

- م: ٢٠١١/٩/٣٠: لابس مدنى وهو مشير قولى إزاى ييجى التغيير؟*[٦٢]

يتحقق الاستفهام من خلال توظيف الأداة "**إزاي**" التي جاءت في الصيغة العامية، وهي تحريف للأداة "كيف". ويتعجب الهتاف من ظهور المشير بزي مدني وتركه لزيه العسكري، كما يستبعد وجود تغيير مع هذا الوضع العجيب إذ إن تخلي المشير عن ملابسه العسكرية قد يشير إلى احتمال ترشحه لرئاسة الجمهورية، ويرى مطلقو الهتاف أن في هذا عود إلى الحكم العكسري.

الإنكار للتكذيب[٦٣]:

ت٢٠١١/١٠/٢٦: وين وين الديمقراطية؟ وين وين الشفافية؟ * [٦٤]

جاء الاستفهام في هذا الهتاف بـ"وين" التي جاءت في الصيغة العامية التونسية تحريفًا للأداة "أين"، وأتى الاستفهام إنكارًا وتكذيبًا لادعاءات وجود ديمقراطية وشفافية في انتخابات المجلس الوطني التي فاز فيها حزب النهضة. وهذا التكذيب فيه محاولة لتغيير ما قد يتوهمه المواطن التونسي من وجود ديمقراطية وشفافية في العملية الانتخابية.

الاستفهام الحقيقي:

- م٨ /٢٠١١/٧ «يالي بتسأل عايزين ايه.. القصاص والعدل يابيه»* [٦٥]

جاء الاستفهام هنا مقلوبًا من خلال تأخير أداة الاستفهام العامية "إية" تحريف الأداة الفصيحة "لماذا". ووظف الهتاف الاستفهام بدلالته الحقيقية الدالة على طلب الفهم لإثارة ذهن

المتلقي، ثم إعلامه بمطالب المتظاهرين من إشاعة للعدل وقصاص من قتلة المتظاهرين في ٢٥ يناير.

٣,١,٢ النداء:

النداء هو الدعاء بأحد حروف النداء؛ وهي الهمزة وأى ويا وهيا ووا وأيا [٦٦]، والمنادى لغة المدعو لكي يقبل عليك ويستمع إليك، واصطلاحا هو المدعو بحرف من هذه الحروف خاصة[٦٧]. وللنداء أهمية بالنسبة للموضوع إذ إن فيه"حث على الاهتمام بالموضوع والدعوة للتبصر به مما يعطي المضمون قيمًا رمي إليها المنادى، فيه توجيه الأنظار إلى المنادى وتركيز الاهتمام حوله فيه تلوين كلامي والتفات بليغ مما يرغب فى الاستمالة ويبعث الاطمئنان في نفس السامع ويقوي الحاجة إلى التفكير وتخيل المعنى"[٦٨].

كما أن فيه أهمية بالنسبة للسامع حيث "يجذب السامع أو القارئ ويثير انتباهه، ويشركه في الموضوع، ويوقظ شعوره، ويحرك عوامل الشوق في نفسه ويدفعه إلى التفكير فيما يسمع أو يقرأ"[٦٩]. وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي لوجوه بلاغية تفهم من السياق [٧٠]. وستعرض الدراسة للنداء فى هتافات الدراسة على النحو التالى:

النداء للاختصاص

١- ت:٢٠١٣/٢/٩: **يا سبسي يا جبان** الشرعية لا تهان * [٧١].

٢- ٢٠١١/٤/١: **يا مشير قول** لعنان مجلس عسكر باع وخان * [٧٢].

٣- م: ٢٠١١/٧/٨: **يا ثوار أرض النيل** الحرية طريقها طويل * [٧٣]

أتى النداء في شعارات عينة الدراسة ليخصص به منتجو الهتاف من يريدون تحقيره، واستخدمه مؤدو السلطة ومعارضوها، فقد جاء التخصيص للتحقير في الهتاف الأول؛ حيث اختار مؤيدو السلطة أن يكون المنادي هو أحد المعارضين - وهو الباجي السبسي - ذمًا له لمطالبته بحل المجلس التأسيسي بعد مقتل المعارض شكري بلعيد. كما اختار معارضو السلطة لالالافي الهتافين المصريين الرابع والخامس المشير حسين طنطاوي والمجلس العسكري بأكمله ليكونا المنادى لمسئوليتهما عن حبس محاميين فى أحداث العباسية.

وقد يكون التخصيص بالنداء لتوجيه المتلقي، كما في الهتاف التونسي الثاني الذي جاء النداء فيه للشعب التونسي بأكمله لإقناعه بأن الغنوشي قتل بلعيد.

كما أتى التخصيص بالنداء لاستمالة المتلقي، كما في الهتاف المصري السادس الذي جاء النداء فيه ل "ثوار أرض النيل" استمالة للمصريين حتى يستمروا في المطالبة بحقوقهم لأن طريق الحرية طويل.

التحسر والتوجع:

ت:٢٠١٣/٨/١٤: **يا بلعيد يا حشاد** النهضة باعت البلاد* [٧٤].

المنادى هنا زعيما المعارضة شكري بلعيد وحشاد؛ لإظهار توجع المتظاهرين التونسيين وحسرتهم على ما فعله حزب النهضة من تفريط في البلاد، واختار الهتاف هذين الزعيمين لما كان لهما من جهود في الدفاع عن حقوق الشعب التونسي ثم جاء حزب النهضة فأهدرها.

٣,١,٣ أسلوب الإغراء:

الإغراء هو أمر المخاطب بلزوم ما يحمد به، ويكون بالعطف أو بالتكرار [٧٥]، يقول الشهري عن أهمية هذا الأسلوب إنه من آليات التوجيه، ويهدف المرسل من خلال توظيفه إلى أن يعطي خطابه قبولاً من خلال حضور الصراحة، التي تدل المرسل إليه على صدق المرسل في التوجيه، وبالتالي تكسبه الثقة في خطابه [٧٦]. وتقف الدراسة عند توظيف أسلوب الإغراء مع الهتاف ومقاصدها على النحو التالي:

١- ت: ٢٠١٣/٧/٢٨: **العصيان العصيان** حتى يسقط الإخوان * [٧٧].

٢- م: ٢٠١١/٧/٨: «**الصمود الصمود**.. زمن الخونة لن يعود» * [٧٨]

لجأت الهتافات التونسية والمصرية على حد سواء إلى أسلوب الإغراء وجاء من خلال التكرار، والمغرى به هو لب الهتاف وغايته، وقد عبر الهتاف التونسي عن مطلبه وهو في الأول العصيان لإسقاط الإخوان نظرًا لاغتيال النائب المعارض محمد البراهمي على أيدي «إسلاميين متشددين» حسب وزارة الداخلية. ووظف أسلوب الإغراء في الهتاف المصري في جمعة الإصرار على مطالب الثورة، فمن خلال هذا الأسلوب ألح منتجو الهتاف على مطلبهم المتمثل في الصمود.

٣,١,٤ تعدد الأساليب الإنشائية:

النداء والأمر

قد يجتمع هذان الأسلوبان في الهتافات كثيرًا على النحو التالي:

١- ت ٢٠١٣ /٨/١٤: **يا امرأة ثور ثور** ضمن حقك في الدستور* [٧٩]

٢- م:٨ /٢٠١١/٧: **اشهد اشهد يازمان** دم الشهداء بالمجان * [٨٠]

٣- م:٢٠١١/١٢/٢٣: **يامشير اقتل دمر**.. راح نجيبك زي معمر* [٨١]

٤- م: ٢٠١١/١٢/٢٣: **قول** يا مصري قول ويايا **قول للظلم** كفاية كفاية* [٨٢].

جاء النداء في هذه الهتافات لتخصيص المنادى بالحديث كما جاء للتحسر والتوجع. وقد يكون المنادى هو إحدى فئات الشعب "**يا امرأة**"، وقد يكون أحد أقطاب السلطة كما فى الثالث "**يا مشير**" وقد يكون الزمان كما الهتاف الثاني.

وأتي مع النداء أمر، والأمر هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى حقيقة أو ادعاء، أى سواء أكان الطالب أعلى في واقع الأمر، أم مدعيًا لذلك [٨٣]، الأصل في الأمر أن يكون لطلب الفعل على سبيل الإيجاب [٨٤]، وقد يأتي لمعان أخرى على سبيل المجاز، وتفهم من المقام. وقد يخرج الأمر إلى أغراض بلاغية؛ فالأمر في الهتافين الأول والخامس جاء للتحريض؛ إذ يسعى الأول إلى تحريض المرأة التونسية على المطالبة بحقوقها في الدستور الجديد بعد الثورة. ويحرض الهتاف الرابع كل مصري على التصدى للظلم ومنعه. أما الغرض من اجتماع الأمر مع نداء الزمان في الهتاف الثاني فهو إظهار التحسر على أحكام البراءة التي صدرت لصالح من اتهموا بالتحريض على قتل الثوار.

ويظهر مما سبق أن اجتماع النداء والأمر يكون الغرض منه التخصيص والتحريض على المطالبة ويكون لتحذير السلطة وإظهار التحسر على التفريط في مطالب الثورة.

النداء والاستفهام:

قد يجتمع النداء والاستفهام على النحو التالي:

١- م:٢٠١١/٧/٨: ياجيشنا يا محرر سيناء سايب القتلة ليه وسطينا؟ * (٨٥)

٢- م٢٠١١/١٠/٣١: «يا حرية فينك فينك.. العسكري بينا وبينك * (٨٦)

٣- م:٢٠١١/١١/٢٠: يا عصام يا عصام بعت الثورة بكام؟ * (٨٧)

المنادى في هذه الهتافات - ما عدا الهتاف الثاني- هو السلطة؛ ممثلة في الجيش في الهتاف الأول، ورئيس الوزراء عصام شرف في الهتاف الثالث. والغرض من النداء تخصيص المنادى بالحديث الذي جاء في صيغة استفهام الغرض منه الاستنكار؛ إذ يستنكر الهتاف الأول ترك الجيش قتلة ثوار ٢٥ يناير دون محاسبة، ويستنكر الهتاف الثالث تخلي رئيس الوزراء عن تحقيق لمطالب الثورة. أما الغرض من اجتماع النداء والاستفهام في الهتاف الثاني؛ فهو إظهار ما يشعر به مروجو الهتاف من وجع والحسرة على فقدان الحرية نتيجة لسياسة السلطة القمعية.

يظهر مما سبق أن اجتماع النداء والاستفهام جاء في عينة الدراسة في الهتافات المصرية دون التونسية، ويكون لتخصيص السلطة بحديث فيه استنكار لأفعالها إضافة إلى إظهار التوجع والحسرة.

٣,٢ ثانيًا: الجمل الخبرية:

٣,٢,١ الجمل الاسمية:

تأتي على النحو التالي:

١. ت: ٢٠١٣/٢/٩: الشعب يريد حماية الشرعية * (٨٨).

٢. م:٢٠١١/١٢/٢٣: طنطاوي عري بناتكو - طنطاوي قتل ولادكو* (٨٩)

٣. م: ٢٠١٢/١/٢٥: الرئيس قبل الدستور* (٩٠).

٤. م: ٢٠١٢/١/٢٥: حكم العسكر باطل* (٩١).

ذكر العلوي أن الإخبار بالجملة الاسمية "إنما يكون أن تريد أن الفاعل قد فعل الفعل على جهة الاختصاص به دون غيره، مثل: أنا قتلت فلان .... وقد يقصد التحقق، وتمكين المعنى في نفس السامع بحيث لا يخالجه ريب"(٩٢). وذكر السكاكي أن من الحالات التي تقتضي إثبات المسند إليه زيادة الإيضاح والتقرير، أو لأن ذكره تعظيم للمذكور، أو إهانة له، أو لأن إصغاء السامع مطلوب فيبسط الكلام افتراضًا (٩٣).

جاء الإخبار بالجمل الاسمية في الهتافات التونسية لتمكين المعنى في نفس المتلقى؛ ففي الأول أراد مؤيدو السلطة التمكين لفكرة حماية الشرعية والتمسك بها في رد على تصريحات الباجي السبسي الذي دعا إلى حل المجلس التأسيسي بعد اغتيال النهضة شكري بلعيد. والغرض من ذكر المسند إليه جذب انتباه المتلقي مع زيادة الإيضاح والتقرير؛ خاصة وأن المسند إليه له دلالة العمومم وهو "الشعب". أما في الهتافات المصرية فقد تنوعت الغايات من الإخبار بالجملة الاسمية مع ذكر المسند إليه، فقد يكون الهدف هو "التحقق" كما في الهتاف؛ إذ الهدف منه ترسيخ فكرة المطالبة بانتخاب رئيس قبل وضع الدستور، وقد يكون "الاختصاص" هو الأمر المنشود كما في الهتاف الثانى والرابع، إذ يختص الحديث عن المجلس العسكري وقيادته بالحديث "طنطاوي"

وتركزت أحوال ذكر المسند إليه حول الإيضاح والتقرير، والهتاف الرابع يقرر مطلب المتظاهرين " الرئيس قبل الدستور...."، والهتافان الثانى والرابع يقرران مع التوضيح موقف منتجي الهتاف من المجلس العسكري وقيادته " عرى بناتكو ...باطل".

ويظهر مما سبق أن هتافات عينة الدراسة اختارت الإخبار بالجملة الاسمية لتقرير رسالة الهتاف التي يكون فيها مناهضة للسلطة.

٣,٢,٢ الجملة الفعلية:

قد يختار منتجو الهتاف الإخبار بالجملة الفعلية كما يلي:

- م: ٢٠١١/٥/٢٧: **قالوا** حقوقنا **حترجع** لينا **طلعت** كدبة **وضحكوا** علينا * (٩٤).

ذكر العلوي أن مجيء الجملة الفعلية إنما يكون لمطلق الإخبار (٩٥). وقد جاء الإخبار فى الهتاف المصرى بالجملة الفعلية، وقد جمع بين الفعل الماضي والمضارع الذي جاء في الصيغة العامية لإخبار المتلقي بالمفارقة بين ما وعد به المجلس العسكري: "قالوا.... حترجع" وما آل إليه الوضع السياسي بعد ذلك "طلعت كدبة ...ضحكوا". والغرض من هذا الإخبار الكشف عن التناقض بين أقوال السلطة وأفعالها حتى يحرض متلقي الهتاف ضد هذه السلطة.

٣,٣ ظواهر تركيبية:

تتناول الدراسة في هذا القسم منها: النفي والحذف والتقديم والتأخير.

٣,٣,١ النفي:

الهتافات هي تدخل في الوضع الراهن، وقد يكون هذا التدخل من خلال نفيه وإنكاره (٩٦)، ويعبر النفي عن هذا الأمر. والنفي هو "أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول، وهو أسلوب نقض وإنكار، يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب"(٩٧)، جاء على النحو التالي:

١- ت ٢٠١٢/١٠/٦ يا سبسي يا حقود التجمع **لن يعود** * (٩٨).

٢- ت: ٢٠١٣/١٠/٢٤: بعد الدم **لا تمديد ولا شرعية** للعصابة النهضاوية * (٩٩).

٣- م:٢٠١١/٥/٢٨: عسكر ما **يحكمشى**.. كلام الشعب يمشى* (١٠٠).

٤- م:٢٠١١/٧/٨: مش هنسلم مش هنبيع.. دم الشهدا مش هيضيع * (١٠١).

قد يسعى منتجو الهتاف من خلال النفي لتشكيل الواقع ورسم رؤية للمستقبل، ويظهر هذا في الهتاف التونسي الأول من خلال توظيف الأداة "لن" التي تأتي نفيًا للحاضر والمستقبل؛ لبيان استحالة عودة حزب التجمع إلى الحياة السياسية التونسية مرة أخرى؛ وذلك في المظاهرة المساندة لشرعية حزب النهضة ولقانون منع حزب التجمع من العمل السياسي. وقد يوظف النفي للتعبير عن رفض السلطة كما في الهتاف الثانى الذي وظفت فيه الأداة "لا" النافية للجنس التى يراد بها "نفي الجنس على سبيل التنصيص"(١٠٢) مكررة مع الاسمين "**تمديد**" و"**شرعية**" تعبيرًا عن رفض رافعي الهتاف لأي تمديد أو شرعية لحزب النهضة التونسي الحاكم، وذلك في مظاهرات الذكرى الثانية لانتخابات ٢٣ أكتوبر التي فاز فيها الحزب. كما يأتي رفض السلطة عبر النفى في المستوى العامي من خلال توظيف ما + الكلمة المنفية +المقطع شى "ما يحكمشي" مع الفعل "يحكم" فى النموذج الثالث تعبيرًا عن رفض مروجو الهتاف استمرارحكم المجلس العسكري للبلاد. وقد جاء النفي مكررًا باستخدام "مش" مع الأفعال "**هنسلم**" و"**هنبيع**" و"**هيضيع** ثلاث مرات لنفي الاستسلام والتخلي عن مطالب الثورة مع عدم إضاعة حق الشهداء.

ومما سبق يتبين أن النفي جاء باستخدام الأدوات "لا" و"لن" "ومش"، وجاء في الهتافات التونسية والمصرية تعبيرًا عن رفض السلطة والتزامًا بمقاومتها

٣,٣,٢ الحذف:

يعد الإيجاز إحدي السمات المائزة للشعار، ويتحقق جانب من الإيجاز بالحذف على النحو التالي:

١- ت٢٠١٣/٢/١٠: أوفياء أوفياء لدماء الشهداء * [١٠٣]

٢- م: ٢٠١٢/١/٢٣: أنبوبة.. حرية.. بنزين للعربية * [١٠٤]

يقول عبد القاهر الجرجاني عن الحذف "هو باب دقيق المسلك..فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون

بيانا إذا لم تبن"[١٠٥]. وتظهر أهمية الحذف في الهتاف كما تحدث عنه الجرجاني؛ فقد حذف المبتدأ "نحن" أو التونسيون لمعرفته وتسليط الضوء على قضية الوفاء لحقوق الشهداء، وذلك بعد مصادقة أعضاء المجلس الوطني التأسيسي على مقترح قانون أساسي يقرّ عفوًا تشريعيًا عامًا على مرتكبي أعمال العنف في إطار الثورة من ١٧ ديسمبر ٢٠١٠ إلى ٢٨ يناير٢٠١١. وحذفت الجملة الفعلية "نريد...."[١٠٦] من الهتاف الثاني الذي جاء في الذكرى الخامسة والثلاثين لتظاهرات الخبز عام ١٩٧٧ حيث خرج العمال فيها تعبيرا عن رفضهم لقيام الحكومة برفع أسعار بعض السلع. فجاء الهتاف في هذه الذكرى ليركز على المطالب الأساسية للمتظاهرين، التي جاءت نتيجة للأزمات الطاحنة التي يمر بها المصريون من عدم توافر أنابيب الغاز وضياع الحرية وصعوبة الحصول على وقود للسيارات، فحذف الفعل "نريد" هو أبين للمطالب التي يدعو الهتاف لتحقيقها.

٣,٣,٣ التقديم والتأخير

يظهر هذا النمط التركيبي في عينة الدراسة على النحو التالي:

١.ت٢٠١٣/٢/٨: **بالروح بالدم** نفديك يا شرعية. * [١٠٧]

٢.ت: ٢٠١٣/١٠/٢٤: **بعد الدم** لا تمديد ولا شرعية للعصابة النهضاوية * [١٠٨].

وتركزت أغراض التقديم حول العناية والاهتمام [١٠٩]؛ فقد تقدم الجار والمجرور "بالروح..."، لأنها سر حياة الإنسان، وتقديمها في الهتاف الأول إشارة إلى الاستعداد للتضحية بها من أجل الشرعية الممثلة في حزب النهضة؛ إذ إن هذا الهتاف جاء من مؤيدي الحزب ردًا على السبسي الذي نادى بحل المجلس التأسيسي بعد اغتيال أحد المعارضين. وأتى تقديم الظرف والمضاف إليه "بعد الدم" في الهتاف الثانى الذي جاء في مظاهرات ذكرى انتخابات ٢٣ أكتوبر التى فاز فيها حزب النهضة، والهدف هو تركيز اهتمام المتلقي التونسي حول قضية اغتيال المعارضين البارزين محمد الابراهمي وشكري بلعيد مما يثير مشاعر الحزن الأسى ويدفعه إلى التخلص من السلطة التي يشار إلى مسئوليتها عن إراقة هذه الدماء.

٣,٤ المستوى الدلالي

تتناول الدراسة في هذا الجزء منها عدد من الوحدات الدلالية التي تختارها عينة الدراسة؛ فتدرس الوحدات الدلالية البذيئة/المهينة، والوحدات الدالة على الإيديولوجية الممثلة في الاتجاه الديني والوحدات الدلالية ذات المعنى العاطفي ونظام الحكم.

٣,٤,١ الوحدات الدلالية البذيئة The use of obscenities:

جاء في دراسة سالي يانج Sally Young أن لغة الهتافات قد تضمن ألفاظًا بها شتائم وسباب، وقد يكسب هذا الأمر الهتاف طابعًا مميزًا [١١٠]، ويظهر على النحو التالي:

١- ت: ٢٠١٢/٩/٢٥: التشغيل استحقاق يا **عصابة السراق** * [١١١].
٢- ت٢٠١٣/٨/١٣: الاستقالة الاستقالة يا **حكومة العمالة** * [١١٢].
٣- م: ٢٠١١/١٢/٢٠ م: يا عسكر يا **أوباش** بنات مصر ماتتعراش* [١١٣].
٤- م:٢٠١٢/١/٢٧: **الخسيس** يبيع الثورة بالرخيص* [١١٤].
٥- م:٢٠١٢/٢/١٥: **مجلس خيبة ومجلس عار** اللي بيقتل في الأحرار* [١١٥].

تظهر ألفاظ الشتم والسب فى الهتافات التونسية مع حزب النهضة الحاكم ممثلا في العدول عن التسمية الحقيقية إلى تسميات أخرى؛ كما في المركب الإضافي **"عصابة السراق"** في الهتاف الأول، فكلمة عصابة "تطلق الآن على مجموعة منظمة من المجرمين"[١١٦] وتحدد كلمة السراق نوعية إجرام هذه العصابة ممثلاً في السرقة. واستخدم الهتاف الثانى **"حكومة العمالة"** والتسمية مركب إضافي أضيف فيه لفظة حكومة إلى كلمة "عمالة"، وتحمل هذه الكلمة معنى سلبيًا فالعميل "هو المتآمر مع أعداء الدولة"[١١٧]، وفي هذه التسمية إهانة لحكومة النهضة من خلال ادعاء تآمرها مع أعداء الوطن ضد الشعب التونسي.

كما توظف الهتافات المصرية عددًا من الألفاظ المهينة عند الحديث عن المجلس العسكري تارة وجماعة الإخوان تارة أخرى؛ فقد أتى الهتاف الثالث بلفظ**"أوباش"** وهو جمع وبش وتعني "سفلة الناس وأخلاطهم"[١١٨] وذلك للنيل من المجلس العسكري لعدم اعتذاره عن الاعتداءات التي وقعت لبعض فتيات مصر على يد بعض أفراد الجيش. كما عدل الهتاف الخامس عن تسمية المجلس العسكري باسمه إلى التسميتين **"مجلس خيبة"** و**"مجلس عار"**، وذلك في المظاهرات التي نظمت بعد مرور أسبوعين على مذبحة بورسعيد، وتعني كلمة **"الخيبة"** "عدم تحقيق ماكان يُرْجى"[١١٩]، ويقصد بكلمة "عار" العيب وكل ما يعير به الإنسان من فعل أو قول أو يلزم منه سبه" [١٢٠]، ويشير هذا التحول العمدي في التسمية إلى موقف مروجي الهتاف المناهض للمجلس العسكري. كما أتي الهتاف الرابع بكلمة "خسيس" عند الحديث عن جماعة الإخوان في الذكرى الأولى لثورة ٢٥ يناير، وتعني الكلمة الشخص الوضيع والنذل وناكر الجميل [١٢١]، والكلمة بما فيها من شتم وإهانة تعرض صورة مستهجنة لجماعة الإخوان؛ لما بدا منها من تخلٍ عن المطالب الشعبية وطمع في السلطة، كما يرى رافعو الهتاف.

ويظهر مما سبق أن هتافات عينة الدراسة حوت ألفاظًا بها شتائم وإهانات وظفت للنيل من السلطة أو الموالين لها نظرًا للأفعال المستهجنة كما يراها منتجو الهتافات

٣,٤,٢ الوحدات الدلالية المؤدلجة

يقول لو إكس .Lu, X إن الهتاف يعبر عن أيديولوجية كل جماعة[١٢٢] ،قد تتجلى الأيديولوجية في المعتقد الديني الذي يدعو إليه الهتاف على النحو التالي:

١- ت: ٢٠١١/٣/١٦ :الشعب **مسلم** لا يستلم * [١٢٣].

٢- ت: ٢٠١٢/٢/١٦: لا لا للعلمانية تونس دولة **إسلامية** *[١٢٤] .

٣- ت: ٢٠١٢/٣/٢: لا إله إلا الله واليسار **عدو الله** * [١٢٥].

٤- م: ٢٠١١/٦/٢٩: **إسلامية إسلامية** مصر هتفضل إسلامية * [١٢٦]

٥- م:٢٩ /٢٠١١/٦: **مدنية مدنية** مش عايزينها دينية * [١٢٧]

شهدت تونس ومصر بعد ثورتيهما صعودًا للتيار الإسلامي؛ فعبر هذا التيار عن رؤيته ومعتقده، وظهرت كلمة "**مسلم**" كما في الهتاف التونسي الأول، وإسلامية كما في الهتاف الثانى ترويجًا لرؤية منتجي الهتاف التي تصطبغ بمعتقدهم الديني. كما ظهرت نظرة أصحاب هذا التيار لليسار من خلال كلمة "**عدو الله**"، والكلمة بما فيها من معاني الكره والخصومة تكشف عن النظرة السلبية التي يلحقها أنصار هذا التيار بالاتجاه اليساري.

ويمثل استخدام كلمة "**إسلامية/ مسلم**" في الهتافات التونسية تغيرًا في الوضع السياسي الذي كان يقوم على أساس علمانية الدولة. وجاءت كلمة **إسلامية** في الهتاف المصري الخامس كاشفة عن توجه ديني يتبناه ويروج له أنصار التيار الإسلامي. وظهر في مقابل هذا الاتجاه فريق آخر يحمل رؤية مخالفة كما في الهتاف المصري السادس الذي جاء من قبل متظاهرين أقباط، وقد كشف عن توجه آخر فيه دعوة إلى المدنية بما فيها من فصل للدين عن الدولة.

ويظهر مما سبق أن الهتافات السياسية كشفت عن التحول الأيديولوجي في تونس بعد الثورة وظهور للتيار الإسلامي وسعيه لفرض أيديولوجياته والنيل من مخالفيه. وصعد هذا التيار في مصر وظهر ترويجه لأيديولوجيته، إلى جانب وجود اتجاه يسعى إلى مدنية الدولة.

٣,٤,٣ الوحدات ذات المعنى العاطفي:

يقول ستيفن أولمان "إن اللغة يمكن أن تؤدي وظيفتين رئيسيتين؛ فقد تكون أداة للتعبير عن الحقائق والقضايا الموضوعية...وقد تعبر عن العواطف والانفعالات وإثارة المشاعر والتأثير في السلوك الإنساني"[١٢٨]. وأشار أولمان إلى تعدد مصادر العنصر العاطفي في معنى الكلمة، "فقد يكون المعنى بطبيعته مثيرًا للشعور والإحساسات القوية؛ من ذلك أن الكلمات التي تدل على القيم الخلقية نحو: حرية وعدل وحق والصفات التي تستعمل في المدح والقدح .... هناك مصدر آخر من المصادر التي تثير في النفس إحساسات خاصة بما تمدنا به من ألوان أو ظلال معنوية إضافية يتمثل هذا المصدر في قوة الكلمات على الاستدعاء ..."[١٢٩].

وجاءت الألفاظ العاطفية بشكل صريح على النحو التالي:

١. ت: ٢٠١٣/٨/٧: الشوارع **والغضب** لا منابر لا خطب * [١٣٠].

٢. م: ٨ /٢٠١١/٧: دم بدم رصاص برصاص.. احنا **كرهنا** الظلم خلاص * [١٣١]

٣. م:٢٠١١/١١/١٨: وعلى السلمي مش عايزينه كل المصريين **كارهينه** * [١٣٢].

تشير كلمة **الغضب** في الهتاف التونسي الذي ردده المتظاهرون في اعتصام بيارود إلى حالة انفعالية سلبية مصدرها عدم تحقيق حكومة النهضة لمطالب الثورة، إضافة إلى اغتيال اثنين

من رموز المعارضة هما شكري بلعيد ثم محمد الإبراهيمي دون تحديد للجناة؛ وقد أدت هذه الأحداث إلى خروج المظاهرات تعبيرًا عن حالة الغضب ومطالبة بتحقيق مطالب الثورة "فمفردة الغضب هنا هي المفردة العسكرية الأدل والأحق بالتجلى حيثما كانت مقاومة تتصدى لاغتصاب الحق"(١٣٣). وأتى الهتاف الثاني والثالث بكلمة **"كره"**؛ والكلمة بما تحمله من معاني البغض وإثارة الاشمئزاز (١٣٤) تنقل المشاعر السلبية في الهتاف الثالث تجاه رئيس وزراء مصر علي السلمي لما صدر عنه من وثيقة المبادئ الدستورية التي تعطي صلاحيات كبيرة للمجلس العسكري. كما تظهر هذه العاطفة السلبية في الهتاف الثاني عند الحديث عن الظلم، وذلك في مظاهرات الثورة المطالبة بمحاكمة مبارك ونظامه. ويكشف مثول كلمة الكره في هذين الهتافين مشاعر سلبية فجرتها أفعال السلطة؛ فخرجت الجماهير معبرة عن نفسها لتنقل صوتها للسلطة.

ب) كلمات تستدعي معاني عاطفية:

- ت٢٠١٢/٩/٧: يـا مواطن يا **مسكين** كذبو عليك باسم الدين * (١٣٥).

اختار الهتاف التونسي كلمة **"مسكين"**، والكلمة بما تحمله من معاني الفقر والبؤس (١٣٦) تثير مشاعر الشفقة والأسى على حالة المواطن التونسي الذي خُدع باسم الدين مما قد يسهم في يقظة المواطن التونسي ودفعه إلى التخلص ممن يضللونه.

٣,٤,٤ نظام الحكم:

شهدت الساحة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير تجاذبًا بين الأطراف السياسية، وعبرت شعارات هذه الفترة عن هذا التجاذب مستخدمة الألفاظ الدالة كما يلي:

١- م: ٢٠١١/١١/٢٥وعايزينها **مدنية** مش عسكرية * (١٣٧).

٢- م:١٨ /١١/٢٠١٢: **عسكرية عسكرية** مش هتبقى مدنية * (١٣٨).

اختار الهتاف الأول كلمة **"مدنية"**، جاء هذا في المظاهرات التي طالبت بإسقاط المجلس العسكري ورفض تولي الدكتور كمال الجنزوري رئاسة الوزراء. فالهتاف يدعو إلى واقع سياسي جديد فيه إبعاد للعسكريين عن السلطة. وأتى الثاني بكلمة **عسكرية** مرتين، وتعني"نزعة واتجاه إلى هيمنة المؤسسة العسكرية على الدولة وفرض نظامها الصارم على الحياة المدنية"(١٣٩)، وردد هذا الهتاف في المظاهرات المؤيدة للمجلس العسكري.

ويظهر الهتافان حالة الصراع حول تشكيل الوضع السياسي الجديد فهناك من يعتقد بعدم صلاحية الحكم العسكري، وهناك من يرى وجوب تولي العسكر للسلطة.

٣,٤,٥ التضاد:

ذكر أدينا دوميترو Adina Dumitru أن الهتاف الجيد هو الذي يحوي عددًا من المتناقضات (١٤٠)، وتمثل هذه المتناقضات ظاهرة التضاد في النماذج التالية:

١- ت: ٢٠١٢/٠٩/٧: زوالي يا زوالي **جيبك فارغ عيشك غالي** * (١٤١).

٢- ت: ٢٠١٣/١/١٤: الحكومة **تحتفل** والبلاد **تشتعل** * (١٤٢).

٣- م:١٨/ ٢٠١١/١١: قالوا ثوره وقالوا تغيير...**شالوا** مبارك **حطوا** مشير* (١٤٣)

٤- م:٢٠١١/١١/٢٤: شعب مصر كله **شباب**...مش عايزين حكام **شياب*** (١٤٤).

ويكشف التضاد في الهتاف التونسي الأول الذي ردده المتعطلون عن العمل عن حالتين متناقضتين؛ الأولى هي فراغ الجيب نظرًا لعدم وجود فرص عمل، مما يعدم طرق الحصول على

المال، ويقابل هذا غلاء المعيشة. يُظهر التضاد في النموذج الثاني الموقف التونسي في كليته كما يراه الهتاف؛ فالحكومة ممثلة في حزب النهضة **"تحتفل"** بإسقاط الرئيس السابق زين الدين بن علي وتوليها إدارة شئون البلاد، في حين أن البلاد تشتعل من غلاء الأسعار.

ويقع التضاد في الهتاف المصري الثالث بين الفعلين **"شالوا...حطوا"**، ورغم وجود طباق بين الكلمتين على المستوى اللغوي العامى؛ فالأولى تعني رفع(١٤٥)، والثانية تعني وضع(١٤٦) إلا أن هذا التضاد يقابله مطابقة واقعية؛ فالمشير حسين طنطاوي هو وزير دفاع في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك الذي أطاحت به ثورة ٢٥ من يناير، وتولي المجس العسكري إدارة شئون البلاد برئاسة المشير طنطاوي ينفي الإدعاء بوجود ثورة أو تغيير. جاءت كلمة **"شباب"** في الهتاف الرابع لبيان حالة الشعب المصري كما يراها رافعو الهتاف، يقابلها حالة **"شيب"** الحكام ممثلا في الرئيس الأسبق مبارك ثم المشير حسين طنطاوي. وأدى التباين بين شبابية الشعب وشيب الحكام إلى خروج المظاهرات الرافضة لهذا الوضع.

ويتبين مما سبق أن التضاد فى هتافات عينة الدراسة يظهر الحالة التونسية في كليتها بما فيها من تناقض بين الحكومة والشعب، كما يكشف عن الوضع السيئ للمواطن التونسي. ويكشف التضاد في الهتاف المصري عن عدم وجود تغيير في الوضع الحالي، كما يوضح التباين في سياسة السلطة.

ثانيًا: العلامات غير اللغوية:

١ الخط:

درس عدد من الباحثين الخط من وجهة نظر علم العلامات، ومن بينهم جاي كوك Guy Cook وقد وظف مصطلح الأيقونة ومصطلح المؤشر عند دراسته للخطوط graphology التي توظف لكتابة أجزاء الإعلان، وسيأتي تفصيل ذلك. كما ذهب ثيو فان ليڤن Theo Van Leeuwen إلى أن وسائل التماسك النصي لم تعد مقصورة على المكونات اللغوية؛ ولكنها أصبحت تشمل الألوان والخطوط والإخراج(١٤٧)ويرى ڤان ليڤن أن الشكل الطباعي للخط typography هو نظام سيميائي، وأنه يقوم بالوظائف التي تقوم بها اللغة والتي ذكرها هاليداي وهى الوظيفة الفكرية Ideational Function و الوظيفة التبادلية Function Interpersonal. والوظيفة النصية Textual Function. (١٤٨)

وتفيد الدراسة مما طرحه كوك وڤان ليڤن من آليات تتيح قراءة دور الخطوط وأنواعها في هتافات الدراسة.

١,١ حجم الخط:

قد يختار منتجو الهتاف تكبير أحد العناصر على النحو التالي:

ت * (١٤٩): ٢٠١٣/٨/٣

م * (١٥٠): ٢٠١١/٧/٢٩

تؤدي كتابة العناصر اللغوية بخط كبير في هذه النماذج وظيفة تبادلية، يقول ڤان ليڤن عن هذه الوظيفة "تمتلك اللغة الوسائل التي من خلالها يتم التعبير عن الرفض أو القبول أو التعجب أو التأكيد أو الفرح أو الحزن غير ذلك، وهذا يعكس الوظيفة التبادلية Interpersonal Function، والخط يمكنه التعبير عن هذه المعاني؛ فالخط العريض مثلاً يستخدم للتعبير عن الجدية والثقة والأهمية، والخط المموج يعبر عن الفرح والسعادة وغير ذلك[١٥١].وقد تكتب كلمات بخط كبير مثل الهتاف التونسي، الذي كتبت كلماته الإنجليزية بخط كبير GAME OVER؛ لتأكيد فشل حكومة النهضة في إدارة البلاد وإنتهاء حكمها، وترسيخ هذا المعنى في ذهن متلقي الهتاف. وقد يختارالهتاف أحد العناصر اللغوية ويكتبها بخط كبير، كما فى الهتاف الثانى؛ حيث كتب الحرف "لا" بخط كبير تأكيدًا لرفض عودة نظام النظام الفاسد للحياة السياسية.

ويظهر مما سبق أن الوظيفة التبادلية تظهر مع كتابة الهتاف أو أحد أجزائه بخط كبير، تأكيدًا لرفض الواقع السياسي وترسيخًا لصورة الواقع المأمول.

١,٢ *الكتابة التي تأخذ شكلاً أيقونيًا Iconicity with words:*

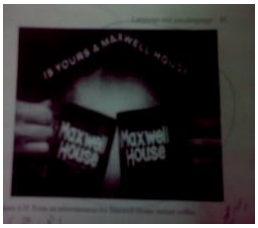

الأيقونية مع الكلمات تعني استخدام الكلمات بشكل أيقوني؛ وذلك كأن يصنع مصمم الإعلان - مثلا - من النص اللغوي أيقونة تحيل إلى اسم المنتج المعلن عنه ومميزاته مثل هذا الإعلان الذي قدمه كوك: فقد صنع مصمم الإعلان من النص اللغوي وأكواب القهوة أيقونة هى المنزل، وتحيل أيقونة إلى المنزل محل القوة المعلن عنه "بيت المكس ويل" Max well house [١٥٢].

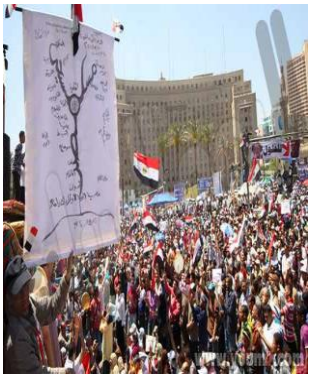

ويظهر هذا النمط في النموذج التالي: فقد شكل مصمم الهتاف من الكلمات الثلاث "مصر ومسلم ومسيحي" أيقونة تمثل خريطة مصر؛ فكلمة مسلم هي فرع دمياط، وكلمة مسيحي هي فرع رشيد، وكلمة مصر هي مجرى نهر النيل. ويقوم هذا التشكيل الخطي بوظيفة تجريبية؛ إذ تُظهر أيقونية الخط اجتماع الشعب المصري كله المسلم منه والمسيحي ضد ترشيح الفلول للرئاسة. كما تجذب أيقونية الخط الانتباه إلى ما ينادي به الهتاف؛ مما يعني ظهور الوظيفة التبادلية للخط. وتؤدي أيقونية الخط وظيفة النصية، فمن خلالها تتجلى وحدة الشعب المصري

م ([١٥٣])*:٢٠١١/٧/٢٩

٢ اللون:

ذهب كل من ڤان ليڤن وكرس Kress &Van Leeuwen إلى أن اللون يقوم بالوظائف الاتصالية التي تقوم بها اللغة، وقد عرض ديفيد متشين David Machin في كتابه "مقدمة في التحليل متعدد الكيفيات" Introduction to Multimodal Analysis لهذه الوظائف وهى: الوظيفة التجريبية Ideational Function. الوظيفة التبادلية Interpersonal

Function. الوظيفة النصية Textual Function [١٥٤]. وتتناول الدراسة فيما يلي اللونين الأحمر والأسود؛ لإنهما اللونان الموظفان بكثرة فى هتافات عينة الدراسة.

٢,١,١ اللون الأحمر:

اللون الأحمر هو من الألوان الحارة، وهو لون النار والدم، وهو لون قوي يجمع بين مشاعر متضاربة، إذ يجمع بين الحب الشديد من ناحية، والعنف والحرب من ناحية أخرى.[١٥٥]. ويستخدم بشكل واسع للإشارة إلى وجود خطر[١٥٦].

الوظيفة التجريبية للون الأحمر: يؤدي اللون الأحمر في خلفية هتاف اعتصام باردو المطالب برحيل حكومة النهضة وظيفة تجريبية، وتأتي هذه الوظيفة عندما يشير اللون إلى الأشخاص والأماكن والأشياء المحددة، وعندما يعبر اللون عن إحدى الدول. فاللون الأحمر هنا يدل على الدولة التونسية والغرض من توظيفه التعبير عن اجتماع تونس على طلب رحيل حزب النهضة

ت [157]*: ٢٠١٣/٨/٦ م[158]*: ٢٠١١/١١/١٧ [159]*: ٢٠١٣/٣/١٩

وتتحقق الوظيفة التبادلية مع اللون الأحمر في الهتاف التونسي والمصري، يقول ديفيد متشين عن هذه الوظيفة أنها تأتي عندما "تستخدم الألوان في النصوص لجذب الانتباه إليها؛ فاللون الأحمر يُستخدم علامةً تحذيرية[١٦٠]. وقد وظف اللون الأحمر في النموذج الأول مع "تونس تقاوم إرهاب النهضة" تركيزًا على مقاومة الشعب لإرهاب النهضة، كما جاء مع كلمة "لا" في الهتافين الثاني والثالث لتأكيد رفض المبادئ الدستورية وجعل المجلس العسكري دولة فوق الدولة.

وتتحقق الوظيفة التجريبية من خلال دلالة اللون الأحمر على الدم في هذا الهتاف الذي جاء بعد أحداث مذبحة بورسعيد. كما تتجلى الوظيفة النصية في هذا الهتاف أيضًا، يقول ديفيد متشين "إن اللون الواحد يشير إلى الفكرة الواحدة، فقد تُكتب عناوين أحد النصوص بلون واحد كالأزرق مثلاً، وهذا يساعد على التماسك النصي"[١٦١]. وقد وظف الهتاف اللون الأحمر عند كتابة "دم إخواتنا عند العسكر مش في بورسعيد"ليعبر عن فكرة واحدة هي دموية الحدث ومسئولية السلطة الممثلة في المجلس العسكري عنها.

م *[١٦٢] : ٢٠١٢/٢/٢٥

٢,٢ اللون الأسود:

يرمز اللون الأسود في خلفية الهتاف إلى حالة الحداد والحزن على استشهاد ٧٢ مشجعًا من جماهير النادي الأهلي في المذبحة التي وقعت في استاد بورسعيد، كما يقوم اللون بوظيفة تبادلية لإنه يعبر عن الحالة النفسية السلبية التي سيطرت على شعب مصر جراء الحادث الأليم. فاللون يؤكد ما يرمي إليه الهتاف من تعبير عن حالة الحزن والمناداة بالقصاص.

م * [١٦٣]:٢٠١١/٢/٢

٣ الصورة:

تتنوع طرق دراسة الباحثين للصورة، ومن بين هذه الدراسات دراسة كل من إدوارد إف. مكوري وديفيد جلين ميك .Edward.F MacQuarie& David Glen Mick. وقد وظف الباحثان التقسيم الثلاثي الذي طرحه بيرس Ch.S.Peirce للعلامة، فالأصل في الصورة أن تكون أيقونة؛ لكن الباحثين ذهبا إلى أن الصورة قد لا تتوقف عند مطلق التصوير بل قد تكون رمزًا أو مؤشرًا[١٦٤]وتعالج الدراسة الصورة في ضوء هذا التقسيم، لتقف على دور الصورة في توصيل رسالة الهتاف.

٣,١ : الأيقونة:

الأصل في الصورة أن تكون أيقونة، ومنها ما يلي: أتي الهتاف بصورة المعارض التونسي شكري بلعيد في المظاهرات المنددة باغتياله، والصورة أيقونة له، والغرض منها التعبير عن الحزن والأسى لاغتيال هذا المعارض والمطالبة بالقصاص.

ت* [١٦٥] : ٢٠١/٦/٩

٣,٢ الرمز:

كثر توظيف الصورة بوصفها رمزًا، كما يلي: رمز هذا الهتاف التونسي بقبضة اليد لوحدة التيار السلفي وحزب النهضة ضد التيار العلماني واليساري، وترسخ الصورة التصنيف الإيديولوجي الذي يدعو إليه الهتاف من اتحاد للتيارات الإسلامية ضد العلمانية.

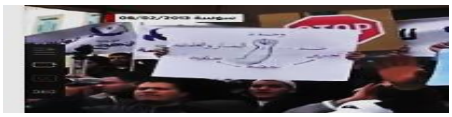

ت * ([١٦٦]):٢٠١٢/٢/٤

جاء هذا الهتاف بصورة تخيلية للرئيس الأسبق مبارك فيها تضخيم للعضلات وإعلاء له فوق الشعب وتكبير لحجمه بما يعادل كتلة الشعب، وترمز كل مكونات الصورة إلى ما يتمتع به مبارك من قوة يستحيل معها محاكمته. والغرض من هذه الصورة بيان الوضع السياسي الذي يتمتع به مبارك من قوة ومكانة تحول دون محاكمته حتى يهب الشعب لتغيير هذا الوضع.

م * ([١٦٧]): ٢٠١١/٤/١٥

جسد هذا الهتاف صورة خالد سعيد، وهو الشاب الذي قيل إنه مات من التعذيب على يد الشرطة، وكان مقتله من أسباب ثورة ٢٥ من يناير. واتخذ تصوير الشاب شكلاً رمزيًا حيث جاء تصويره ويده قابضة على الرئيس مبارك كمحرك للعرائيس مما يرمز إلى الاستهزاء والقدرة على البطش به. كما يرمز تكبير خالد سعيد وتصغير مبارك إظهار التحول في المشهد السياسي من انتقال القوة إلى الشعب. م * (١٦٨): ٢٠١٢/١٢/٢٥

أهم نتائج الدراسة

توصلت دراسة الهتافات التونسية والمصرية من خلال بحث العلامات اللغوية وغير اللغوية إلى عدد من النتائج هي:

١- العلامات اللغوية:

أولا: الدراسة الصوتية: حفاوة مروجو الهتافات التونسية والمصرية باختيار السجع والجناس والتوازي، وتوفر هذه السمات الصوتية سهولة الحفظ والترديد. ولم تأت هذه الأنماط بشكل اعتباطي، ولكن تحققها كشف عن: وضع سياسي سيئ. أبان عن مساوئ السلطة وممارستها السلبية، وسعي الهتاف للتخلص من هذه الأوضاع السلبية. **ثانيًا: الدراسة الصرفية**: توظيف "الضمائر" بشكل خاص في الهتافات المصرية دون التونسية، وأتت بضمائر التكلم تارة، وضمائر الخطاب تارة أخرى؛ تعبيرًا عن حالة عامة تشمل الشعب بأسره، واعتداد المتظاهرين بأنفسهم مما يعكس شعورًا بالقوة الشعبية التي أحدثت الفارق في الثورة المصرية، وقد يخاطب بالضمير الخطاب غير المشاهد ليعم به كل ما يمكن خطابه على سبيل البدل. **ويعبر "المصدر"** عن المطلب الأساسي للهتافات التونسية والمصرية على حد سواء. وجاء توظيف صيغة المبالغة في الهتافات التونسية دون المصرية مبالغة في بيان مساوئ السلطة. **ثالثًا: الدراسة التركيبية:** يظهر كثرة توظيف الجمل الإنشائية الطلبية؛ لأنها تتفق وطبيعة الهتاف. كثر توظيف الهتافات المصرية للاستفهام مقارنة بالتونسية؛ وقد كثر خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي، جاء من معارضي السلطة استنكارًا وتعجبًا من أفعالها وتكذيبًا لأقوالها واستبعادًا لتحقق التغيير في وجودها، كما جاء توبيخًا لمن يصمت على ممارساتها. وقل مجيء الاستفهام بمعناه الحقيقي. جاء توظيف **النداء** في هتافات الدولتين، لتخصيص المتلقي بالخطاب لإقناعه بأحد ممارسات السلطة حتى يشكل موقفًا مناهضًا له، وقد يكون الغرض هو استمالته لدفعه إلى تبني موقفًا مقاومًا للسلطة. كما ظهر تخصيص السلطة بالنداء ذمًا لها على أفعالها. **ووظف أسلوب الإغراء** في الهتافات التونسية والمصرية إلحاحًا على مطلب معين، وقد يكون هذا المطلب هو مقاومة السلطة، أو فعل يقود إلى ذلك. وقد يجتمع أكثر من أسلوب إنشائي؛ مثل اجتماع النداء والأمر يكون الغرض منه التخصيص والتحريض على المطالبة بأمر يخص أحد فئات الشعب ويكون لتحذير السلطة، ويأتي أيضًا لإظهار التحسر على التفريط في مطالب الثورة وضياع حقوق شهدائها. كما اجتمع **النداء والاستفهام** في الهتافات المصرية دون التونسية، ويكون لتخصيص السلطة بحديث فيه استنكار لأفعالها إضافة إلى إظهار التوجع والحسرة. ويظهر كثرة إخبار هتافات عينة الدراسة بالجملة الاسمية لتقرير رسالة الهتاف الممثلة في مناهضة السلطة تارة

وموالة لها تارة أخرى. كما تبين أن توظيف **الجملة الفعلية** جاء فى الهتافات المصرية دون التونسية، وجاء كاشفًا عن التناقض بين وعود السلطة والواقع السياسي المنافي لهذه الوعود. كما وظفت بيانًا للمطلب السياسي الحالي. تمثلت الظواهر التركيبية المهمة في النفي والحذف والتقديم والتأخير، وجاء **النفي** في الهتاف التونسية والمصرية تعبيرًا عن رفض السلطة وبيانًا للالتزام بمقاومة السلطة ورفض أي مواقف أخرى. أما الحذف فهو أحد سمات الهتاف التي تأتي الإبانة من خلالها عن المطلب الأساسي في إيجاز. وجاء التقديم والتأخير لتوجيه المتلقي إلى لب الهتاف الذي قد يكون أحد ممارسات السلطة أو لإظهار التضحية في سبيل قضية الهتاف. أهم نتائج الدراسة الدلالية: ظهرت الألفاظ البذيئة في هتاف الدولتين، ووظفت للنيل من السلطة والموالين لها. وهناك وحدات دلالية ذات تصنيف أيديولوجي تمثل في ظهور للتيار الإسلامي وسعيه لفرض أيديولوجياته وتشويهه لمخالفيه. وصعد هذا التيار في تونس مصر، إلى جانب وجود اتجاه يسعى إلى مدنية الدولة. وكشفت الدراسة الدلالية عن تباين المواقف التونسية من السلطة؛ فثمة اتجاه يدعوإلى الدفاع عنها واتجاه ينادي بالتخلص منها. جاءت الألفاظ العاطفية لتعبر عن انفعالات سلبية آثرتها ممارسات السلطة. التضاد ظاهرة دلالية مهمة في الهتاف التونسية والمصرية؛ فمن خلاله كشف منتجو الهتاف التباين بين أقوال السلطة وأفعالها.

٢- أهم نتائج العلامات غير اللغوية:

أولا: الخط: ظهرت الوظيفة التبادلية عن كتابة التهاف أو أحد أجزائه بخط كبير؛ تأكيدًا لرفض الواقع السياسي وترسيخًا لصورة الواقع المأمول. وظهرت الوظيفة التجريبية عند أيقنة الخط بما يجعله ممثلا لرسالة الهتاف. ظهر الخط بوصفه مؤشرًا على الإيديولوجية التي ينادى بها الهتاف. ثانيًا: اللون: ظهر اللونان الأحمر والأسود فقط في عينة الدراسة. كثر توظيف اللون الأحمر، وظهرت معه الوظيفية التجريبية عند دلالته على الدولة والقضية التي ينادي بها الهتاف، وظهرت الوظيفة التبادلية عند استخدامه لكتابة أحد أجزاء الهتاف الذي يمثل مقاومة السلطة، ووظف اللون الأسود بوصفه رمزًا عند استعماله في التعبير وهو الحداد، فقد سعى منتجو الهتاف من خلال هذا اللون إلى التعبير عن عواطفهم السلبية ونقلها للمتلقي حتى يهب مقاومًا للسلطة المسؤلة عن هذا الفعل. ثالثًا الصورة: اقتصر توظيف الصورة بوصفها أيقونية أو رمزًا. غلب ظهور الصورة بوصفها رمزًا في الهتافات المصرية. أتاحت رمزية الصورة ترسيخ رسالة الهتاف في ذهن المتلقي، وقد تكون هذه الرسالة هي الأيديولوجيا الإسلامية التي ينادى بها الهتاف أو تحول القوة من يد السلطة إلى الشعب.

١ قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية

١.ابن الأثير(ضياء الدين ت٥٥٨): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار نهضة مصر، القاهرة،د.ت.
٢. أحمد محمد أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، مكتبة الآداب ، القاهرة، ص١٢١
٣.د.أحمد محمد فارس: النداء في اللغة والقرآن، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٩.
٤.د.أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤
٥.د.أحمد المطلوب: معجم المصطلحات البلاغية، لبنان ناشرون، لبنان.
٦.د. إيمان السعيد جلال، الوسائل اللغوية للتأثير والإقناع في مقالات إحسان عبد القدوس، العدد ٢٤ من صحيفة الألسن، يناير ٢٠٠٨
٧.برنار توسان: ما هى السيميولوجيا، ترجمة محمد نظيف، إفريقيا الشرق، بيروت، ١٩٩٤.
٨.بول كوبلي، ولتسا جانز، علم العلامات، ترجمة جمال الجزيري، المجلس الأعلى للثقافة
٩.بيير غيرو: السيمياء، ترجمة أنطون أبي زيد، منشورات عويدات بيروت ، لبنان، ط١، ١٩٨٤.
١٠.د. تمام حسان: الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠.
١١.د. جميل حمداوي عمر: مدخل إلى المنهج السيميائي، من خلال الموقع الإلكتروني
azzouzlahcen.jeeran.com مدخل%٢٠إلى%٢٠المنهج20%السيميائي.doc.
١٢.الجرجانى (أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن ت٤٧١) دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الأسرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٣.ابن جني(أبو الفتح عثمان ت٣٩٢): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م.
١٤.ـــــــــــــ: اللمع في العربية ، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية ، الكويت.
١٥.دانيال تشاندلر: معجم مصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقا)، ترجمة د. شاكر عبد الحميد، أكاديمية الفنون، القاهرة٢٠٠٢م، ص١٩١
١٦.الرازي(فخر الدين محمد بن عمر ت٦٠٦): نهاية الإيجاز، مطبعة الآداب، القاهرة، ١٣١٧هـ
١٧.ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٥٧
١٨.د.سعيد بنكراد، السيميائيات النشأة والتطور،
http://saidbengrad.free.fr/ouv/sca/sca2.htm
١٩.السكاكي(أبو بكر يعقوب يوسف ابن أبي بكر ت٦٢٦)، مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧.
٢٠.د. سيزا قاسم: أنظمة العلامات في اللغة والأدب مدخل إلى السيميوطيقيا، دار إلياس، القاهرة
٢١.د.عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية، دار الفكر العربي اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٩
٢٢.عبد المتعال الصعيدي: البلاغة العالية، مكتبة الآداب، القاهرة.
٢٣.ابن عقيل (عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ت ٧٩٦): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٦١.
٢٤.د.عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسة، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت.
٢٥.العلوي: (يحيي بن حمزة بن علي بن إبرهيم ت٧٢٩)الطراز ، المقتطف، القاهرة، ١٩١٤
٢٦.د.محمد العبد: النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠٠٥م
٢٧.د.محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة ، لونجمان، القاهرة، د.ت
٢٨.د.مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي بيروت، لبنان.
٢٩.ابن هشام(عبد الله جمال الدين يوسف ت٨٣٣):أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٥٥.
٣٠.ـــــــــــــــ: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المكتبة العصرية بيروت.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

١. A.K. Halliday & Christian Matthiessen (2004): An Introduction to Functional Grammar, Edward Arnold, London
٢. Adina Dumitru: Same persuasive strategies in slogan, http://www.diacronia.ro/en/indexing/details/A5671.
٣. Ann Daly & Unsworth Len (2011): Analysis and comprehension of multimodal text, Australian Journal of Language & Literacy,vol.34.

٤. Semiotics for Beginners,:Daniel Chandler
http://www.aber.ac.uk/media/Documents/S4B/sem01.html
٥. Introduction to Multimodal Analysis, Hodder Arnold, 2007:David Machin
٦. Edward Quinn: Literary and Thematic, New York, 1999
٧. Edward F MacQuarrie& David Glen Mick: Visual rhetorical devices in advertising: text – interpretive, experimental, reader response analyses
٨. Guy Cook: The Discourse of Advertising, Routledge.
٩. John Peck and Martin Coyle: Literary terms and Criticism, Macmillan, 1993
١٠. Lu, X. (1999) :An ideological/cultural analysis of political slogans in Communist China. Discourse and Society 70(4), p492.
١١. Martinec, R., and A. Salway: A system for image_text relations in new (and old) media, pp.349:352, Martinec, R., and A. Salway : Some Ideas for Modelling Image-Text Combinations, http://epubs.surrey.ac.uk/508/1/fulltext.pdf
١٢. Robert Denton :(1980) 'The Rhetorical Functions of Slogans: Classifications and Characteristics', Communication Quarterly 28.
١٣. Sally Young: Australian election slogans, 1949-2004 Where political marketing meets political rhetoric, https://minervaaccess.unimelb.edu.au/bitstream/handle/11343/34650/67272_00003244_01_Young004.pdf?sequence=1
١٤. Theo Van Leeuwen :Towards a Semiotics of Typography, Information Design 0, http://www.benjamins.com/jbp/series/IDJ/14-2/art/06lee.pdf

(١) تتناول الدراسة شعارات الفترة التي أعقبت ثورة الياسمين في تونس التي اندلعت في ٢٠١٠/١٢/١٤، وثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في مصر إلى حين انتخاب رئيس لكل من البلدين، وهي الفترة من ٢٠١١إلى ٢٠١٣ في تونس والفترة من ٢٠١١إلى منتصف ٢٠١٢ في مصر.

(2)http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/slogan

(3) Adina Dumitru: Same persuasive strategies in slogan, http://www.diacronia.ro/en/indexing/details/A5671.

(4)Lu, X. (1999). An ideological/cultural analysis of political slogans in Communist China. Discourse and Society 70(4), p492.

(5) Robert Denton:(1980) 'The Rhetorical Functions of Slogans: Classifications and Characteristics', Communication Quarterly 28.p.11.

(6)Lu, X. (1999). An ideological/cultural analysis of political slogans in Communist China.p.502.

(7)Sally Young: Australian election slogans, 1949-2004 Where political marketing meets political rhetoric, https://minervaaccess.unimelb.edu.au/bitstream/handle/11343/34650/67272_00003244_01_Young004.pdf?sequence=1

(٢) ويرى الكثير من الباحثين الغربيين والعرب عدم وجود فرق بين السيميولوجيا والسيميوطيقيا؛ ومنهم Edward Quinn, Literary and Thematic, P.297، وبول كوبلي، ولتسا جانز، علم العلامات، ترجمة جمال الجزيري، المجلس الأعلى للثقافة، ص١٩. ود. محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، لونجمان، القاهرة، د.ت، ص١٥٣، وأيضًا دانيال تشاندلر، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقا)، ص١٩١، وبرنار توسان، ما هى السيميولوجيا، ترجمة محمد نظيف، إفريقيا الشرق، بيروت، ١٩٩٤، ص٣٨، ود. جميل حمداوي عمر، مدخل إلى المنهج السيميائي، من خلال الموقع الإلكتروني
azzouzlahcen.jeeran.com/المنهج%٢٠إلى%٢٠مدخل%20السيميائي.doc

(١) Edward Quinn, Literary and Thematic, New York, 1999. p.296,
John Peck and Martin Coyle, Literary terms and Criticism, Macmillan, 1993, p.159.

وأيضًا دانيال تشاندلر، معجم مصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقا)، ترجمة د. شاكر عبد الحميد، أكاديمية الفنون، القاهرة٢٠٠٢م، ص١٩١. ود. سيزا قاسم، أنظمة العلامات في اللغة والأدب مدخل إلى السيميوطيقيا، دار إلياس، القاهرة، د.ت، ص١٩.

([8])بيير غيرو: السيمياء، ترجمة أنطون أبي زيد، منشورات عويدات بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٤، ص٥.

([9]) Daniel Chandler, Semiotics for Beginners, http://www.aber.ac.uk/media/Documents/S4B/sem01.html

([10])Ibid.

([11])Ibid.

([12]) سعيد بنكراد، السيميائيات النشأة والتطور، (http://saidbengrad.free.fr/ouv/sca/sca2.htm

([١٣]) دانيال تشاندلر، معجم مصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقا)،ص٨١.

([١٤])سيزا قاسم، أنظمة العلامات في اللغة والأدب، ص٣٣، ٣٤، و أيضًا: د.محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، ص١٥٤، كما أن هناك من يترجم Index ب"الشاهد"، راجع عادل فاخوري، تيارات في السيمياء، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص٧٥.

([١٥]) سيزا قاسم، أنظمة في اللغة والأدب، ص.٣٠، وكذلك دانيال تشاندلر، معجم مصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقا)، ص٨٧.

([١٦]) المرجع السابق، ص٣٤.

([١٧]) دانيال تشاندلر، معجم مصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقا)، ص٢١٤، ود. محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، ص١٥٤.

([١٨]) برنار توسان، ما هى السيميولوجيا،، ص١٤.

([١٩])المرجع السابق، ص٢٨: ٣١.

([٢٠]) العلوي (يحيي بن حمزة بن علي بن إبرهيم ت٧٢٩هـ)الطراز ، المقتطف، القاهرة، ١٩١٤، ص١٨

([21]) some persuasive strategies in slogan, ww.diacronia.ro/en/indexing/details/A5671/pdfGG NH

([٢٢]) تبدأ الدراسة بالشعارات التونسية ثم الشعارات المصرية؛ لأسبقية الثورة التونسية، وترمز بحرف التاء للشعارات التونسية ، وحرف الميم للشعارات المصرية، كما تُرتب الشعارات تاريخيًا.

([23]) *https://www.youtube.com/watch?v=pHp7EdofLIU*

([24]) *www.turess.com.*

([٢٥])ابن الأثير (ضياء الدين ت٥٥٨)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت، ج١، ص١٩٥.

([26]) *www.masress.com/almashhad/68283*

([٢٧]) الإشارة هنا إلى استاد بورسعيد الذي قُتل فيه ٧٢ مشجعًا من مشجعي الأهلي يوم ٢٠١١/٢/١.

([٢٨])ابن الأثير، المثل السائر، ج١، ص٢٦٢

([٢٩])العلوي، الطراز، ص ٣٥٥

([30]) *www.youm7.com/story/2011/9/9/تعلن.../٤٨٩٣١٩_مصر_محافظات*

([٣١])ابن الأثير، المثل السائر، ج١، ص٢٩١.

([٣٢]) السابق.

([٣٣]) د. إيمان السعيد جلال، الوسائل اللغوية للتأثير والإقناع في مقالات إحسان عبد القدوس، العدد ٢٤ من صحيفة الألسن، يناير ٢٠٠٨.

([34]) some persuasive strategies in slogan ww.diacronia.ro/en/indexing/details/A5671/pdfGG*NH*

([35]) Ibid.

([٣٦])د. محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠٠٥م، ص ٢٦٩- ٢٧١.

([37]) *www.youtube.com/watch?v=WrbkmiByj9s*

([38]) *alwafd.org/.../139583-العباسية-ما-تخربش-مصر-اتهان-الشعب-التحرير*

([٣٩]) اشتباكات حدثت بداية من يوم الجمعة ١٦ ديسمبر ٢٠١١ بين قوات من الجيش المصري من جهة ومعتصمين أمام مبني مجلس الوزراء المصري من جهة أخرى؛ حين تدخلت قوات الجيش والشرطة لفض الاعتصام الذي جاء اعتراضًا على تعيين الدكتور كمال الجنزوري رئيسًا للوزراء، وقد وقعت في أثناء هذا الفض اعتداءات على بعض الفتيات.

)[40](*www.attiaphoto.com/index.php/archives/258*
)[41](http://elbadil.com/2011/09/30/18293/
)[42](http://www.souforum.net/modules.php?name=News&file=article&sid=1985
(٤٣) عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، مكتبة الآداب، القاهرة، ص٧٠.
(٤٤) السابق.
(٤٥) السابق.
(٤٦) المرجع السابق، ص٧٠.
)[47](*https://www.youtube.com/watch?v=LCGSwVMol3E*
) [48](*www.alhayat.com/Details/545115*
)[49](http://alwafd.org
(٥٠) المرجع السابق، ص٧٠
(٥١)اللمع في العربية (أبو الفتح عتمان ت٣٩٢)، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ص. ٤٨
([52])Robert Denton (1980) 'The Rhetorical Functions of Slogans: Classifications and Characteristics', Communication Quarterly 28.p.
(٥٣) أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مكتبة الآداب، القاهرة، ص١٢١
(٥٤) ابن جني (أبو الفتح عتمان ت٣٩٢)، الخصائص، تحقيق، محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة ج٣، ص٢٦٦.
)[55](https://www.youtube.com/watch?v=KpC4Ut27YB8
)[56](*https://www.youtube.com/watch?v=qPNevmNI4zY*
(٥٧) تتبع الدرلسة في هذا الجزء منها تقسيم د. تمام حسان للجملة في كتابه الخلاصة النحوية. راجع تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠، ص ١٠٥: ١٥٣.
(٥٨) د.عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية، دار الفكر العربي اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٩، ص١٨
)[59](Denton, Robert (1980) 'The Rhetorical Functions of Slogans: Classifications and Characteristics'.p.15.
(٦٠) السكاكي (أبو بكر يعقوب يوسف ابن أبي بكر ت ٦٢٦)، مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧، ص٣١٥
)[61](www.youm7.com/story/2011/9/9/٤٨٩٣١٩/محافظات_مصر...فى...
)[62](www.youm7.com/story/0000/0/0/-/503100
(٦٣) السابق، ص٣١٤.
)[64](https://www.youtube.com/watch?v=pHp7EdofLIU
)[65] (https://alwafd.news/%D9%85%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A%D8%A9/1395
(٦٦)ابن هشام (عبد الله جمال الدين يوسف ت٨٣٣)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٥٥، ج٤، ص٣: ١٠.
(٦٧) المرجع السابق، ص ٣
(٦٨) أحمد محمد فارس، النداء في اللغة والقرآن، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٩ ص١٦٠، ١٦١
(٦٩) المرجع السابق، ص١٧٠.
(٧٠) العلوي، الطراز، ج٣، ص٢٩٣، المرجع السابق، ص١٦١، ١٦٢، أحمد المطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، لبنان ناشرون، لبنان، ص ٦٥٨.
)[71](*www.raya.com/news/pages/4a184c35-2666-4041-bee3-30fec419d170*
)[72](*www.youm7.com/story/0000/0/0/-/672204*
)[73] (https://alwafd.news/%D9%85%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A%D8%A9/1395
)[74](http://www.alchourouk.com/
(٧٥)بن عقيل (عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ت ٧٩٦) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٦١، ج٣، ص١٠٣.
(٧٦) عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية، دار الكتاب الجديدة، ليبيا، ط١، ص٢٠٠٣، ص٣٥٥

)[77](*archive.aawsat.com/details.asp?section=4&article=737918&issueno...*
)[78](https://m.alwafd.news/%D9%85%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA682
)[79](*www.alchourouk.com/.../تحميه-نساء-..-ينزلن-بالآلاف-في-عيدهن-للثورة*
)[80](*www.masress.com/misrelgdida/68842*
)[81] (https://m.alwafd.news/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A/139571
)[82](السابق

(٨٣) د. عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية، ص١٤، ١٥
(٨٤) المرجع السابق.

)85(://www.youtube.com/watch
)86(*aswatmasr.com/news/news.aspx?id=6014*
)87(www.akhbarak.net/.../23383-عصام-يا-بالفيديو-المتظاهرون-يهتفون-ع-يا
)88(https://www.youtube.com/watch?v=Q-7e1MtKtfg

(٨٩)السابق.

)90(almnar.co.il/?mod=print&ID=4393

(٩١)*السابق.*
(٩٢) العلوي، الطراز، ج٢، ص١٦: ١٧.
(٩٣) السكاكي، مفتاح العلوم، ص١٧٧.
)[94](http://today.almasryalyoum.com/article٢.aspx?ArticleID=٢٩٨٣٣١
(٩٥) العلوي، الطراز، ج٢، ص١٨.
)[96](Robert Denton (1980) 'The Rhetorical Functions of Slogans: Classifications and Characteristics', Communication Quarterly 28.p.11.
(٩٧) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد اعربي بيروت، لبنان، ص٢٤٦.
)[98](*www.alalam.ir/news/1446605*
)[99](*www.alchourouk.com/.../بدأت-في-شارع-بورقيبة-وانتهت-في-القصبة-بمس*
)[100](*www.masress.com/almorakeb/18982*
)[101](http://www.youm7.com/story/2011/9/9
(١٠٢) ابن هشام (عبد الله جمال الدين يوسف ت٨٣٣) ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المكتبة العصرية بيروت، ج١، ص٢٦٤.
)[103](*https://www.youtube.com/watch?v=lYRpjY2wBTw*
)[104](*www.youm7.com/story/0000/0/0/-/581350*
(١٠٥) الجرجاني(أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن (ت ٤٧١هـ)) دلائل الإعجاز، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٥٤.
(١٠٦) جاء هذا النمط من الحذف في عدد من الشعارات الأخرى، خاصة في شعارات أسلوب الإغراء، وفيه حذف واجب، إذ يحذف الفعل "الزم".
)[107](http://www.alhurra.com/a/tunisia-ennahda-demonstrations/٢١٨٨٠٦.html
)[108](*https://www.aljarida.com.tn/عاجل-مسيرة-من-شارع-بورقيبة-باتجاه-القصبة*
(١٠٩) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص١٠٦.
(١١٠)Sally Young: Australian election slogans, 1949-2004 Where political marketing meets political rhetoric, https://minervaaccess.unimelb.edu.au/bitstream/handle/11343/34650/67272_00003244_01_Young004.pdf?sequence=1
)[111](*https://www.youtube.com/watch?v=XLE6f_UAB8A*
)[112](*https://www.aljarida.com.tn/است-صفاقس-تجمع-شعبي-ضخم-تحت-شعار*
)[113](*www.youm7.com/story/0000/0/0/-/559380*
)[114](*www.youm7.com/story/0000/0/0/-/588338*
)[115](http://hossam-ramadan.blogspot.com.eg/2012/02/blog-post_5533.html
(١١٦) د.أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤، مادة عصب.

(١١٧) المرجع السابق، مادة عمل.
(١١٨) المرجع السابق، مادة وبش.
(١١٩) المرجع السابق، مادة خيب.
(١٢٠) المرجع السابق، مادة عير.
(١٢١) المرجع السابق، مادة خسس.
(122) Lu, X. (1999). An ideological/cultural analysis of political slogans in Communist China. Discourse and Society 70(4), p.492.
(123) https://www.youtube.com/watch?v=mkM١٤VM٦zLo
(124) *https://arabiansword.wordpress.com/.../بتونس-إسلامية-دولة-مسيرة-لإقامة/*
(125) *www.alqudsalarabi.info/index.asp?fname=data/2012/03/03-02/02e26*
(126) http://www.youm٧.com/story/٢٩/٧/٢٠١١
(127) http://www.aljazeera.net/news/arabic/١١/٥/٢٠١١
(١٢٨) ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٥٧، ص٩٢.
(١٢٩) المرجع السابق، ص٩٣.
(130) *www.alchourouk.com/.../الآلاف-يصرخون-بصوت-واحد-في-اعتصام-الرحي*
(131) https://m.alwafd.news/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D9%88%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/13-
(132) *www.christian-dogma.com/t43530-عاجل-من-التحرير-الان-الإسلاميون*
(١٣٣) د.عبد السلام المسدى ، السياسة وسلطة اللغة، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٥٤.
(١٣٤) د. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة كره
(135) *www.turess.com/echaab/19269*
(١٣٦) د. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة سكن.
(137) http://gate.ahram.org.eg/News/150899.aspx
(138) *www.youm7.com/story/0000/0/0/-/535309*
(١٣٩) د.عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة،ج، ص١٠٨
(140) Adina Dumitru: Same persuasive strategies in slogan, http://www.diacronia.ro/en/indexing/details/A5671.
(141) *www.attounissia.com.tn/details_article.php?t=64&a=68666*
(142) http://ara.reuters.com/article/topNews/idARACAE9B242U20130114
(143) http://elkotamy.blogspot.com.eg/2011/11/hata-elnasrthawra-fi-masr.html
(144) http://elkotamy.blogspot.com.eg/2011/11/hata-elnasrthawra-fi-masr.html
(١٤٥) معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة شال.
(١٤٦) المرجع السابق، مادة حطط.
(147) Theo Van Leeuwen, Towards a Semiotics of Typography, Information Design 0, http://www.benjamins.com/jbp/series/IDJ/14-2/art/06lee.pdf
(١٤٨) Ibid.
(149) https://vid.alarabiya.net/images/2013/08/09/4a0affbc-31a9-4e47-9ee0-402c4a061e69/4a0affbc-31a9-4e47-9ee0-402c4a061e69_16x9_600x338.jpg
(150) http://www.youm7.com/story/2011/7/29
(151) Ibid.
(152) Guy Cook: The Discourse of Advertising, Routledge, p. 85
(153) http://www.youm7.com/story/2011/7/29
(١٥٤) David Machin, Introduction to Multimodal Analysis, Hodder Arnold, 2007, p.65
(155) Color Meaning, http://www.color-wheel-pro.com/color-meaning.html,
(156) Ibid.
(157) https://www.youtube.com/watch?v=uoSa3pc1m4A
(158) http://www.youm7.com/story/2011/11/17
(159) https://www.youtube.com/watch?v=gpFUBQgPGuQ

([160])David Machin, Introduction to M ltimodal Analysis p.66.
([161])Ibid pp.66, 67.
) http://www.almasryalyoum.com/[162](
) [163](https://www.youtube.com watch?v=uoSa3pc1m4A
([164]) Edward f. macQuarrie& David Glen Mick, Visual rhetorical devices in advertising: text – interpretive, experimental, reader response analyses.
)[165](http://alhouriya.com/
)[166](https://www.youtube.com/watch?v=Bo12yOjob98
)[167] (http://www.youm7.com/story/2011/4/15/-المئات-يتظاهرون-بالتحرير-لمحاكمة-مبارك-فى-الميدان/٣٩١٦٠١
) [168](https://www.youtube.com watch?v=uoSa3pc1m4A